مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40 – عدد 4 (2024): 255–276

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40-No.4 (2024):255-276

إجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية
(دراسة تحليل مضمون لأطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي 1992– 2012)

أميرة عبد المجيد عرقسوسي*[1]

1 * أستاذ مساعد، تصميم وتنفيذ البحوث، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.
amira.erksosi@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يتمثل الهدف الأساسي للبحث الراهن في معرفة مدى صحة الإجراءات المعتمدة في اختيار وحدة العينة بأنواعها المختلفة: سواء العينات العشوائية أم العينات غير العشوائية في البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) المنجزة بين عامي 1992– 2012.

وقد تم اعتماد منهجية ملاءمة لهدف البحث، تمثلت بالمنهج الوصفي التحليلي، وطريقتي تحليل المضمون والمسح الاجتماعي بأسلوب العينة واستمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات. وتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطروحات الدكتوراه في مكتبة الدراسات العليا في جامعة دمشق– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم علم الاجتماع بين عامي 1992– 2012، والبالغ عددها //60// أطروحة دكتوراه. وتم اعتماد الطريقة القصدية في اختيار عينة من أطروحات الدكتوراه التي تتوافر فيها شرط الاعتماد على العينة في الدراسة. وقد بلغ حجمها (45) أطروحة دكتوراه. وبناء على التحليل الإحصائي للبيانات الذي تم من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) باعتماد النسب المئوية، تم التوصل إلى عدد من النتائج التي تشير إلى أن النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه المنجزة بين عامي 1992– 2012 كانت ميدانية وتم الإشراف عليها من قبل مشرف واحد، والطلاب الذين قاموا بإعدادها كانوا ذكوراً. كما تضمن عنوان البحث فيها والتساؤلات والمجال البشري وكذلك الفروض وحدة العينة. وأشارت النتائج إلى أن النسبة الكبرى من هذه الأطروحات اعتمدت في الدراسة على العينات العشوائية لكن دون تحديد الطريقة المعتمدة في سحب أفراد العينة، إضافة إلى اعتماد معيار النسبة المئوية في تحديد حجم العينات العشوائية. كما بينت النتائج أن النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه التي اعتمدت العينات غير العشوائية في الدراسة اعتمدت الطريقة القصدية في اختيار أفراد العينة، لكن المعيار المعتمد في تحديد حجم العينات غير العشوائية لم يكن واضحاً.

الكلمات المفتاحية: العينة، وحدة العينة، البحث الاجتماعي، البحث الاجتماعي الميداني، أطروحات الدكتوراه.

تاريخ الإيداع: 2024/06/24
تاريخ القبول: 2024/08/12

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN (online): 2789-6552
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

Procedures For Selecting Sample Unit in Field Social Research
(Study Content Analysis of Doctoral Theses in Sociology Between1992- 2012)

Amira abd Almajeed Erksosi*[1]
1* Assistant Professor, design implementation of research, Department of Sociology, Humanities Faculty of Arts, Damascus University.
amira.erksosi@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:
The main objective of the current research is to know the validity of the procedures adopted in the selection of sample unit of different types: whether random samples or non-random samples in social field research Completed (doctoral theses) between 1992- 2012.
An appropriate methodology was adopted for the research objective, represented by the descriptive analytical approach, the two methods of content analysis And the social survey using the sample method, and the content analysis form as a basic tool for data collection. The original research community consisted of all doctoral theses in Graduate Studies Library at Damascus University - Faculty of Arts and Human Sciences - Department of Sociology between the years 1992-2012, amounting to 60 doctoral theses. The purposive method was adopted in selecting a sample of doctoral dissertations that met the condition of relying on the sample in the study. The volume reached (45) doctoral dissertations. Based on the statistical analysis of the data that was conducted through the statistical program (SPSS) using percentages, a number of results were reached indicating that the largest percentage of doctoral dissertations completed between the years 1992-2012 were field-based and were supervised by one supervisor, and the students who prepared them were male. It also included the title of the research, the questions, the human field, as well as the hypotheses and the sample unit. The results indicated that the majority of these theses were based in the study on random
samples, but without specifying the method adopted for drawing sample members, in addition to adopting the percentage criterion in determining the size of random samples. The results also showed that the largest percentage of doctoral dissertations that used non-random samples in the study adopted the purposive method in selecting sample members, but the criterion adopted in determining the size of non-random samples was not clear.

Keywords: Sample, Sample Unit, Social Research, Field Social Research, Doctoral Theses.

Received: 24/06/2024
Accepted: 12/08/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعد البحث العلمي وسيلة المجتمعات للنهوض والتقدم ومواكبة الحضارة، فالمجتمعات متغيرة بطبيعة حالها ولا يمكن أن يتم فهم هذه التغيرات المجتمعية والتغلب على المشكلات المصاحبة لها إلا من خلال البحوث العلمية والتي من أشكالها البحوث العلمية الاجتماعية، التي تساهم في خدمة الإنسانية من خلال تطوير العلوم والوصول إلى المعرفة الحقيقية التي تصف وتفسر الظواهر الاجتماعية المختلفة.

وتعد الرسائل الجامعية من أهم مصادر البحوث العلمية التي يجب الاهتمام بجودتها والتأكد من التزامها بالمنهجية العلمية الصحيحة في جميع خطواتها عموماً وإجراءات اختيار وحدة العينة خصوصاً، وفقاً لموضوع البحث الراهن.

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً- تحديد موضوع البحث:

عند دراسة أي ظاهرة أو مشكلة اجتماعية ما دراسة علمية، هناك جملة من الخطوات البحثية التي لابد للباحث الاجتماعي من أن ينتهجها للوصول إلى هدف البحث وتحقيق غايته. منها تلك الخطوات التي تدخل ضمن إطار عملية تصميم البحوث الاجتماعية، وخطوات أخرى تدخل ضمن إطار عملية تنفيذ البحوث الاجتماعية.

وتعد عملية اختيار وحدات العينة ((تصميم العينة وتنفيذها) جزء لا يتجزأ من خطوات البحث الاجتماعي الميداني. ويشغل موضوع العينات حيزاً هاماً في البحث الاجتماعي، وذلك لأن معظم البحوث الاجتماعية الميدانية لا تعتمد المسح الشامل لمفردات مجتمع البحث، بل المسح الاجتماعي بالعينة. كما تكمن أهمية هذه الخطوة بإجراءاتها المختلفة في تأثيرها على الخطوات اللاحقة وعلى مدى دقة النتائج التي سيتم التوصل إليها. فمصداقية البحوث تعتمد على العلاقة بين الجزء(العينة) والكل (المجتمع الأصلي للبحث)، والتي تتجلى في عملية تمثيل وتناسب الجزء مع الكل.

ومن خلال ما سبق فإن جوهر البحث يتمثل بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى صحة إجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) بين عامي (1992- 2012)؟

ثانياً- أهمية البحث:

1- عرض خطوات اختيار العينات وأنواعها، وكذلك استراتيجيات تحديد حجم العينة، من خلال الإطار النظري للبحث.

2-حداثة الموضوع المدروس - وخصوصاً على الصعيد المحلي- المتمثلة في محاولة تحديد صحة إجراءات اختيار وحدات العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه).

3- يعد موضوع البحث الراهن أحد تخصصات علم الاجتماع، وهو: تصميم البحوث الاجتماعية.

4- أهمية اعتماد العينة في الدراسة وخصوصاً عند كبر حجم المجتمع الأصلي للبحث، أو عند تعذر الوصول إلى جميع وحداته، إضافة إلى أنها تحتاج وقت وجهد وتكاليف أقل مقارنة بدراسة كامل وحدات مجتمع البحث.

5- ضرورة تطبيق خطوات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية بشكل صحيح، بسبب تأثيرها الكبير على دقة وصحة البيانات التي سيتم جمعها، وكذلك على دقة نتائج البحث لاحقاً. فمن المعروف أن أساس المعاينة الجيدة هواعتماد الطريقة المناسبة في اختيار وحدات العينة.

6- تصحيح بعض الأخطاء الشائعة والمرتبطة بإجراءات اختيار العينات في الأبحاث الاجتماعية الميدانية.

7- محاولة تقديم أرضية علمية للباحثين والطلاب تفيدهم في التعرف إلى إجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية.

ثالثاً- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الرئيسية النظرية منها والعملية، في معرفة مدى صحة الإجراءات المعتمدة في اختيار وحدة العينات بأنواعها المختلفة: سواء العينات العشوائية أم العينات غير العشوائية في البحوث الاجتماعية الميدانية. ووضع مجموعة من المقترحات غايتها تحقيق التطبيق الصحيح لخطوة اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية.

رابعاً- البحوث السابقة:

تبين من خلال الاطلاع على البحوث السابقة حتى تاريخ انتهاء إجراء البحث الراهن (في الشهر السادس من عام 2024)، عدم وجود أبحاث محلية ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، أما البحوث العربية فكانت متعددة ومتنوعة.

ومن البحوث العربية المرتبطة بموضوع البحث الراهن، نذكر الآتي:

❖ بحث فارس خالد وآخرون عام 2017، بعنوان: **منهجية المعاينة الإحصائية في البحث العلمي:** دراسة تقييمية لأطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر2. بحث محكم.

تمثل هدف البحث في التعرف إلى الأسس التي قام طلبة دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر2في تحديد أحجام العينات لأبحاثهم وإجراءات اختيارها، بهدف توجيه أنظار الطلبة إلى الأخطاء التي يقعون بها، وإلى ضرورة اعتماد أسس علمية صحيحة في اختيار العينات وتحديد أحجامها.

وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والتقويمي. وتكونت عينة الدراسة من (111) أطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر2، المتاحة عبر الموقع الالكتروني للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst).

وأظهرت النتائج أن أكثر العينات استخداماً في الأطروحات هي العينة العشوائية البسيطة بنسبة (48.65%). أما فيما ما يتعلق بمدى ملائمة العينة لطبيعة المجتمع، فقد تبين أن (52.25%) كانت ملائمة، مقابل (33.33%) كانت العينات غير ملائمة. كما كان التقدير بالنسب هو التقدير المعتمد في حجم العينة بنسبة (44.15%). كما تبين أن أكثر العينات كانت ممثلة للمجتمع ضمن الأطروحات، بنسبة (46.85%). أما نسبة العينات غير الممثلة فكانت (24.32%). بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع تبعاً لمتغير القسم. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع تبعاً لمتغير القسم وفقاً لمتغير التخصص في أطروحات الدكتوراه.

❖ بحث ضرغام جاسم النعيمي وآخرون عام 2012، بعنوان: **دراسة تحليلية لبعض المفاهيم الاحصائية في اختيار حجم العينة ومستوى الدلالة الاحصائية.** جامعة الموصل/ التربية الرياضية. بحث محكم.

هدف البحث إلى معرفة الأسس المعتمدة في اختيار عينة البحث في بعض الدراسات في المجال الرياضي. وكذلك معرفة بعض الأسس المعتمدة في اختبارات الدلالة الإحصائية ودرجة دقتها.

وتم اعتماد المنهج الوصفي، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية من الرسائل والأطروحات المتوفرة بمكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل بمعدل (18 رسالة و11 أطروحة). وبذلك بلغ المجموع الكلي (28 رسالة وأطروحة). وانحصرت سنوات الدراسة ما بين (1995- 2010). وتمثلت أدوات جمع البيانات بتحليل المحتوى للرسائل والأطروحات واستمارة معلومات.

وتم التوصل إلى أن جميع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية الرياضية قيد البحث استخدمت المعايير والمعالجات الإحصائية في اختيار العينة.

كما أن أغلب رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية الرياضية اعتمدت الحزمة الإحصائية الآلية في تقييم مستوى الدلالة الإحصائية وتفسير النتائج.

❖ بحث راويه أحمد القحطاني وآخرون عام2020، بعنوان: **النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية:** دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث محكم.

تمثل هدف البحث في التعرف إلى مدى ممارسة الباحثين من طلاب الدراسات العليا للنمطية المنهجية في رسائلهم الجامعية، من خلال الوقوف على جوانب القصور في تلك الرسائل العلمية، وذلك بالإجابة على التساؤلات المتعلقة بمدى صحة المنهج المستخدم في الدراسة ومدى ملائمة مجتمع الدراسة لمشكلتها ومدى وضوح آلية سحب عينة الدراسة في الرسائل الجامعية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الكيفي متمثلاً في منهج تحليل المضمون لعينة عمدية من رسائل الدكتوراه في مجال العلوم الإنسانية من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية مكونة من (16) مفردة.

وبينت نتائج الدراسة أن 50% من الرسائل عينة الدراسة قد اتبعت نمطية منهجية في استخدام منهج بحث غير صحيح، و31.25% من الرسائل عينة الدراسة اتبعت نمطية منهجية غير صحيحة في تحديد حجم عينة الدراسة أو طريقة سحبها من مجتمع الدراسة، مما قد يؤثر على صحة نتائج تلك الدراسات وبالتالي يفقدها جودتها وقيمتها العلمية. واعتمد في البحث المنهج الوصفي عن طريق مسح وتحليل المعلومات. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من الرسائل والأطروحات المتوفرة بمكتبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل بمعدل (18) رسالة و(11) أطروحة، وانحصرت سنوات الدراسة ما بين1995– 2010.

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

جميع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية الرياضية قيد البحث لم تستخدم المعايير والمعالجات الإحصائية في اختيار العينة.

أغلب رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية الرياضية لم تستخدم الحزمة الإحصائية الآلية في تقييم مستوى الدلالة الإحصائية وتفسير النتائج.

❖ بحث محمد رواية عام 2021، بعنوان: **حجم العينة على القيمة الاحتمالية P-value وأهمية تضمين حجم الأثر في الاختبارات الإحصائية**. بحث محكم.

هدف البحث إلى تقديم مفهوم (حجم الأثر) كأسلوب إحصائي مكمل لاختبار الفرضيات الإحصائية. وتضمن البحث تحليلاً لبرهنة أن حجم الأثر أقل تأثراً بحجم العينة من الأساليب الإحصائية الأخرى التي تستخدم لاختبار الفرضيات الإحصائية. بالإضافة إلى ذلك قدم البحث بعض المؤشرات الإحصائية التي تستخدم للدلالة على قيمة حجم الأثر في حالة استخدام بعض الأساليب الإحصائية. حيث تم التركيز على دراسة تأثير حجم العينة على القيمة الاحتمالية (P-value) التي على أساسها يتم اتخاذ القرار بعدم رفض الفرض الصفري أو قبوله. وقد تم توليد (400) مفردة عشوائياً من خلال برنامج (pass V16) واختيرت عينات عشوائية بأحجام مختلفة. وتوصل البحث إلى أن هناك تأثير كبير لحجم العينة على القيمة الاحتمالية (P-value). حيث عند نفس

المستوى من الفروق بين متوسطي العينتين تكون الفروق غير دالة إحصائياً عند حجم العينات الصغير، بينما تكون نفس الفروق دالة إحصائياً عندما يكون حجم العينة كبيراً.

موقع البحث الراهن من البحوث السابقة:

من خلال الاستعراض السابق يتضح اختلاف موضوع البحث الراهن المتمثل بتناول إجراءات اختيار العينات بشكل متكامل، وكذلك المادة المستهدفة بالدراسة والتي هي أطروحات الدكتوراه فقط، إضافة إلى اختصاص البحوث العلمية والذي يتمثل بالبحوث الاجتماعية الميدانية. كما اعتُمد في البحث الراهن أكثر من طريقة من طرائق البحث الاجتماعي.

خامساً– مفاهيم البحث وتعريفاتها النظرية والإجرائية:

1– البحث العلمي: Scientific Research:

"عملية منظمة تهدف إلى التوصل لحلول لمشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة" (ملحم،2001، 44).

2– البحث العلمي الاجتماعي: Scientific Social Research:

عرف بأنه: "الدراسة الاجتماعية لظاهرة ما في المجتمع، إما عن طريق الوصف أو التحليل القائم على الملاحظة بالمشاركة، أو المعتمد على بيانات جاهزة أو غير ذلك" (مسلم، 2002– 2003،7).

فالبحث الاجتماعي في أبسط صوره: هو الطريقة العلمية المنظمة التي تستخدم لدراسة الواقع الاجتماعي (الظواهر الاجتماعية بشقيها السوية والمعتلة)، بغية التوصل إلى حقائق جديدة يمكن استخدامها والاستفادة منها علمياً وعملياً.

3– البحث الاجتماعي الميداني field social research:

يعرف البحث الاجتماعي الميداني إجرائياً: بأنه البحث الذي يتم فيه الاحتكام إلى الواقع والميدان سواء في اختيار موضوع أو مشكلة البحث، أم في جمع البيانات عنها.

4– العينة: Sample:

يقصد بالعينة: "المجموعة الجزئية من الوحدات أو العناصر التي يتم أخذها بطريقة معينة من مجتمع إحصائي ما بهدف دراسة خصائصها؛ وذلك ليصار إلى تقدير خصائص المجتمع الكلي من خلالها" (الزغول، 2005، 21).

5– وحدة العينة: sample unit:

هي الوحدات التي يقيم على أساسها المجتمع بغرض اختيار العينة، وتتكون وحدة العينة من مجموعة من المفردات، وقد يختلف حجم وحدة العينة حسب طريقة العينة (انظر: مصطفى وآخرون، 2010، 84).

فوحدة العينة هي العنصر المستقل الذي تتكون منه العينة بعد تواجده وتفاعله مع العناصر الأخرى التي تشكل العينة برمتها. والمطلوب جمع بيانات عنها، أو الحصول على بيانات منها.

والباحث هو الذي يحدد وحدة عينته عند اختياره للعينة، وذلك بناء على طبيعة البحث وأهدافه والحقائق التي يريد الباحث كشفها وبرهانها.

6 – إطار مجتمع البحث (إطار المعاينة) Research community framework:

هو عبارة عن قائمة تحتوي على جميع وحدات المجتمع دون تجاهل أو تكرار أحدها. ويعد المصدر الأساسي لاختيار وحدات العينة، ويجب على الباحث تحديده وإعداده إن لم يكن متوفراً ومعد مسبقا. وينبغي أن يكون إطار المعاينة حديثاً وشاملاً لجميع مفردات مجتمع البحث (انظر: الصحن وآخرون، 1998، 147).

7- أطروحة الدكتوراه: PhD thesis:

تعرف أطروحات الدكتوراه إجرائياً بما يتناسب مع موضوع البحث الراهن، بأنها: جميع البحوث الاجتماعية الميدانية التي تعتمد على دراسة العينة، والمنجزة من قبل الطلاب لنيل درجة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق بين عامي (1992-2012).

سادساً- منهجية البحث:

حدد مفهوم المنهجية بأنه: "التكنيك العلمي الذي يستعمله الباحث في جمع البيانات، وتحليلها، واستعمال نتائجها في بناء النظريات، وتكوين القوانين العليمة التي تطور الحقل العلمي في مجال معين. كما يوضح اصطلاح المنهجية القاعدة المنطقية للدراسة المجردة التي يستند إليها العلم عند اعتماده على الطريقة العلمية" (الحسن، 1999، 599).

1- نوع البحث: بحث وصفي يعتمد الأسلوب الكمي والكيفي معاً.

2- منهج البحث: استخدم البحث للإجابة عن تساؤلاته ولتحقيق أهدافه: المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب نوع البحث وموضوعه وأهدافه، ويمكننا من إعطاء الوصف الكامل للظاهرة المدروسة والحصول على بيانات ومعلومات دقيقة، وتحليلها تحليلاً كمياً للوصول إلى فهم أعمق وأدق في الموضوع المراد دراسته.

3- طريقة البحث: تم اعتماد طريقتان من طرق رصد الواقع الاجتماعي ومتوافقتان مع موضوع البحث الراهن وأهدافه والمنهج المعتمد فيه، هما:

1.3- طريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية لجميع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينة في الدراسة في قسم علم الاجتماع بين عامي 1992- 2012.

2.3- طريقة تحليل المضمون: وقد تمثلت وحدة تحليل المضمون في البحث الراهن بأطروحة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق.

4- أداة البحث: تتمثل في استمارة تحليل مضمون تم تصميمها بناء على قراءة المراجع العلمية ذات الصلة سواء بموضوع البحث (علم العينات) أم بطريقة تحليل المضمون. كذلك تم الاطلاع على عدد من أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع.

وتضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة، قسم منها: مرتبط بالبيانات العامة لأطروحة الدكتوراه، والقسم الآخر مرتبط بمحاور البحث وتساؤلاته.

وقد تم عرضها على عدد من أساتذة قسم علم الاجتماع ذوي الخبرة، كنوع من أنواع التحقق من صدق الأداة والذي يسمى بصدق الاتساق الظاهري.

الإطار النظري للبحث:

العينات في البحث الاجتماعي الميداني: طرق اختيارها– أنواعها – استراتيجيات تحديد حجم العينة.

أولاً– مفهوم العينة: تمثل العينة نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة. وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي للبحث، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

ويختلف مفهوم العينة عن مفهوم المعاينة الذي يقصد به: يقصد بمفهوم المعاينة الطرائق المتبعة في اختيار العينة، وهي عبارة عن دراسة استقصائية جزئية لمجتمع البحث بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات (انظر: رمضان، 1981– 1982، 1).

ثانياً– خطوات اختيار وحدة العينة:

نلخص فيما يلي أهم الخطوات أو الإجراءات اللازمة لتصميم العينة وتنفيذها، والتي تتمثل بالآتي:

– تحديد مشكلة البحث والهدف منه.

– تحديد البيانات والمؤشرات المطلوبة مع مراعاة عدم إدراج بيانات لا تخدم البحث.

– تحديد درجة الدقة المطلوبة والتي تسمح بنسبة خطأ مقبول لا تؤثر على أهداف البحث.

–تحديد أدوات جمع البيانات المطلوبة.

– تعريف مجتمع البحث وتحديده تحديداً دقيقاً.

– تحديد إطار مجتمع البحث (إطار المعاينة) إذا أمكن.

– تحديد وحدة العينة.

– تحديد حجم العينة.

– تحديد طريقة اختيار وحدات العينة (انظر: مصطفى وآخرون، 2010، 11).

ثالثاً– أنواع العينات في البحث الاجتماعي الميداني:

يوجد نوعان للعينات في البحث الاجتماعي الميداني:

1– العينات العشوائية (الاحتمالية): وهي العينات التي "تقوم على أساس أنها تترك لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصاً متساوية للاختيار، وتكوين وحدات العينة المطلوب دراستها، دون أن تترك مجالاً للباحث ليتدخل بالاختيار...." (داود، 1999– 2000، 61).

والاختيار العشوائي لمفردات العينات العشوائية يتم وفق قواعد علمية تعطي جميع المفردات فرصة للتمثيل في العينة وليس كما يظن البعض أنه يحدث اعتباطاً أو عرضاً أو حيث ما اتفق(انظر: حسن،2011 ، 452).

والباحث في البحث الكمي يسعى– على الأغلب – إلى الأسلوب الاحتمالي العشوائي في اختيار عينة البحث؛ بغرض أن تكون عينته ممثلة لعموم أفراد المجتمع الأصلي للبحث، لكي يستطيع أن يعمم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لهذه العينة على وحدات المجتمع الأصلي للبحث.

وتتعدد طرق اختيار العينات العشوائية (الاحتمالية)، نذكر منها:

1.1– العينة العشوائية البسيطة Simple Random

2.1- العينة العشوائية المنتظمة Systematic Sample

3.1- العينة العشوائية الطبقية Stratified Sample

4.1- العينة العشوائية العنقودية Cluster Sample (عينة المجموعات):

2- العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية): هي العينات التي يتم اختيارها وفقاً لمعايير يضعها الباحث وذلك بما يتناسب مع الهدف المراد الوصول إليه في البحث، دون التقيد بقوانين الاحتمالات.

ففي هذا النوع من العينات يتدخل الباحث في اختيار مفردات العينة بناء على معايير حددها مسبقاً في نطاق أهداف بحثه، لذا فإن هذا النوع من العينات لا يتم تعميم نتائجه حيث أنه أخل بشرط من شروط التعميم ألا وهو تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع للظهور في العينة.

وتتعدد طرق اختيار العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)، نذكر منها:

1.2- العينة العرضية أو عينة الصدفة Accidental Sample

2.2- العينة المقصودة أو العمدية Purposive Sample

وللعينات القصدية أنواع، نذكر منها:

- العينة الشاملة Comprehensive Sample.
- عينة الفروق القصوى Maximum Variation Sampling.
- العينة الشبكية Network Sampling.
- عينة الحالات المتطرفة Extreme Case.

3.2- العينة الحصصية Quota Sample.

رابعاً- استراتيجيات تحديد حجم العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية:

بداية لابد من الإشارة إلى وجود بعض الأخطاء الشائعة حول حجم العينة أولها عدم التمييز بين تحديد حجم العينات العشوائية (الاحتمالية) والعينات غير العشوائية (غير الاحتمالية) في البحوث الاجتماعية الميدانية.

1- استراتيجيات تحديد حجم العينات العشوائية:

تتمثل استراتيجيات المعتمدة في تحديد حجم العينات في الأبحاث الاجتماعية الميدانية بالآتي:

1.1- استراتيجية النسبة المئوية في تحديد حجم العينة:

من المفاهيم الخاطئة في تحديد حجم العينات العشوائية اشتراط نسبة محدودة لحجم العينة...، وكذلك المفهوم الخاطئ القائل أن الزيادة في حجم العينة سوف يزيد من دقة نتائج العينة، جميع هذه الأفكار خاطئة لأنها ليست مشتقة من نظرية المعاينة، فتقدير حجم عينة كاف بشكل جيد يحتاج فيه الباحثون إلى تحديد مستوى الدقة المتوقع لتقديراتهم، وهذا يعني أن تحديد المدى المقبول للخطأ المعياري، ويدعى أحياناً هامش الخطأ أو خطأ المعاينة، وهو من المفاهيم الأساسية في نظرية المعاينة لتحديد حجم العينة (انظر: بلخير،2018، 4).

ويفضل البعض أن لا تقل هذه النسبة عن (5% أو 10%) من حجم مجتمع البحث. لكن لا توجد نسبة مئوية معينة يمكن تطبيقها في جميع البحوث، فهناك مجموعة من العوامل تؤثر في تحديد حجم العينة المناسبة، تتمثل في: مستوى الدقة أو الضبط، مستوى الثقة أو الخطر، ودرجة التباين والاختلاف في الصفات التي يجري قياسها في المجتمع، وحجم المجتمع الأصلي.

2.1- استخدام حجم عينة مماثلة لدراسة سابقة:

ويعني استخدام نفس حجم العينة المستخدم في دراسة أو دراسات سابقة دون مراجعة الإجراءات المستخدمة في هذه الدراسات. لذلك قد يتعرض الباحث لمخاطر تكرار أخطاء ارتكبت عند تحديد حجم العينة في هذه الدراسات. ومع ذلك يمكن اعتماد هذا المعيار في تحديد حجم العينة لكن بعد مراجعة الإجراءات المستخدمة وتبني إجراء نموذجي يراعي فيه العوامل والمؤثرات الخارجية لتحديد حجم العينة.

3.1- استخدم الجداول المنشورة أو البرامج الجاهزة:

من الاستراتيجيات المعتمدة في تحديد حجم العينة الاعتماد على الجداول الجاهزة التي تنشر من قبل المتخصصين في الإحصاء الرياضي أو التطبيقي، والتي تبين أحجام العينات الضرورية والمناسبة وفق مستويات متعددة من الدقة، ومستويات الثقة، والتباين أو الاختلاف في الصفات المطلوب دراستها في مجتمع ما.

من جهة أخرى يمكن أن نعالج مشكلات الجداول المنشورة (الجاهزة) عن طريق البرامج الحاسوبية الجاهزة والمتوفرة بشكل كبير عبر شبكة المعلومات الدولية، ويجب على الباحث تحري الدقة في الشروط التي تتبناها هذه البرامج، ومن أمثلة هذه البرامج: (Sample Size Calculator) (EpiCalc 2000).

أضف إلى ذلك وجود العديد من المواقع الالكترونية التي تتيح للباحث حساب حجم العينة المناسبة عن طريق تقنية جافا التفاعلية.

والجدير بالذكر هنا ملاحظة أمرين:

الأول: هذه الأحجام للعينة تعكس عدد من الاستجابات التي يتم الحصول عليها للتعبير بشكل مناسب عن المجتمع. وهذا الحجم في كثير من الأحيان يزيد عن الحد المطلوب للتعويض عن عدم الإجابة أو الاستجابات التي تستبعد وفق معايير علمية ومنطقية يتبناها الباحث.

الثاني: تحري الدقة في المعايير التي يتبناها كل جدول أو برمجية أو تقنية من تقنيات جافا التفاعلية، وكذلك الصيغة الرياضية المستخدمة لحساب هذه القيم. كما أن القيم الجدولية تم حسابها استناداً إلى عدد من المعايير الاختيارية قد لا تناسب أغراض الباحث مما يضطره إلى اعتماد معايير وقيم خاصة، وبالتالي فإنه حتماً سيلجأ إلى هذه الصيغ الرياضية والمعادلات الرياضية لحساب القيم المرغوبة، وهي الطريقة التالية المعتمدة في تحديد حجم العينة.

4.1- استخدام صيغ رياضية لحساب حجم العينة:

على الرغم من أن الجداول يمكن أن توفر دليلاً مفيداً لتحديد حجم العينة، إلا أننا قد نحتاج لحساب حجم العينة اللازمة لمجموعة مختلفة من مستويات الدقة والثقة، والتباين والاختلاف، وتوزيع المتغير أو الصفة، كذلك تقدير حجم المجتمع الأصلي. ووفقاً لهذه الاستراتيجية يتم تطبيق واحدة من عدة صيغ إحصائية ومعادلات تعتمد كل منها على عدد من المؤشرات التي يمكن أن بأخذها الباحث كقاعدة لاختيار عينات بحثه (انظر: النعيمي وآخرون، 2012، 5-6).

والجدير بالذكر هنا أنا هناك معادلات رياضية لتحديد حجم العينة لمجتمع معلوم حجمه (مثال: معادلة ستيفن ثومبسون، معادلة ريتشارد جايغر، هربرت أركن...إلخ)، ومعادلات رياضية خاصة بتحديد حجم العينة لمجتمع غير معلوم حجمه (سواء في حالة معرفة نسبة وجود الظاهرة في مجتمع البحث أم عدم معرفتها).

ملاحظة مهمة: حجم العينة الذي نصل إليه سواء من خلال استخدام الجداول المنشورة والبرامج الجاهزة أم من خلال استخدام الصيغ الرياضية هو الحد الأدنى لحجم العينة، حيث بإمكان الباحث الزيادة عليه.

2- استراتيجية تحديد حجم العينات غير العشوائية:

بالنسبة إلى حجم غير الاحتمالية أو القصدية لا توجد قوانين أو قواعد إحصائية لحجم العينات، كما هو الحال في العينات الاحتمالية، حيث يتوقف تحديد حجم العينة على الهدف من الدراسة وغزارة المعلومات وإغنائها ظاهرة البحث، واستراتيجية جمع البيانات والتسهيلات المقدمة للباحث وإمكاناته الذاتية والبحثية. فالمعاينة تتوقف عندما تصل المعلومات التي يحصل عليها الباحث إلى حد التشبع ولا تضيف أي جديد لما لديه من بيانات، وليس عند الحصول على عينة ممثلة، ذلك أن إجراءات تحديد حجم العينة الكيفية دينامية ومتطورة أكثر منها ثابتة ومحددة مسبقاً (انظر: أبو علام، 2007، 29).

يقول (فليك Flick): إن الذي يحدد اختيار الأفراد في بحوث العينات غير العشوائية (البحوث الكيفية خصوصاً) هو ارتباطهم بموضوع البحث وليس تمثيلهم للمجتمع (see: Flick, 1998, p. 41).

لكن هناك مجموعة من الإرشادات العامة تعد بمثابة الموجه في تحديد حجم العينات غير العشوائية، وهي:

- هدف الدراسة: يكون محدداً مهماً لحجم العينة، فبعض البحوث قد لا تحتاج إلا إلى حالة واحدة، وبعضها يحتاج إلى دراسة العديد من الحالات لتحقيق هدف الدراسة، فيمكن أن يتراوح حجم العينة الكيفية ما بين (1 – 40) حالة أو أكثر قليلاً إذا تطلب الأمر ذلك.

- محور الدراسة: فالدراسات التي يكون محورها الاستخدام العملي أو التطبيق الميداني، تعتمد على المدى الزمني، بينما دراسات المقابلة تعتمد على أشخاص يتم اختيارهم في ضوء سهولة الوصول إليهم.

- استراتيجية جمع البيانات الميدانية: على مستوى الملاحظة والمقابلة، فقد يكون حجم العينة صغير، ولكن يحتاج الباحث إلى أن يعود باستمرار إلى الموقع أو نفس الأشخاص المعنيين بجمع البيانات من أجل تأكيدها أو استكمالها أو توضيحها.

- مدى توافر مقدمي المعلومات: فبعض الحالات تكون صعبة ونادرة، وبعضها الآخر تكون سهلة نسبياً.

- الزيادة اللاحقة في حجم المعلومات: بمعنى هل العودة إلى الميدان أو إضافة المزيد من المعلومات يؤديان إلى أية أفكار جديدة، أم أنها تكرار لما تم التوصل إليه، ولا تضيف شيئاً جديداً؟.

- وحدة التحليل المستخدمة تحدد حجم العينة: فوحدة التحليل التي تستخدم طلاب صفوف تتطلب عدداً أكبر من الطلبة في دراسة ما، من وحدة التحليل إذا كانت معلماً، أو مديراً.

كما بإمكان مراجعة حجم العينة والحكم على كفاية المعلومات من قبل الزملاء الباحثين المعنيين والمشاركين، من أجل تقديم النصح والإرشادات للباحث. ومعظم القائمين على البحث الكيفي يقترحون أصغر حجم ممكن للعينة، ويستمرون في زيادة الحجم مع تقدم الدراسة (انظر: قنديلجي، 2008، 156- 157).

ومن خلال ما سبق نجد أن غزارة المعلومات ومدى إغناءها للظاهرة المدروسة والتسهيلات المقدمة للباحث، وإمكاناته الذاتية والبحثية تلعب دوراً كبيراً في تحديد حجم العينة غير العشوائية. كما أن العينات ذوات الحجم الصغير قد تكون ذات فائدة أكبر من ذوات الحجم الكبير في بعض الدراسات، وبخاصة الدراسات التي تتطلب إجراء ملاحظات أو مقابلات لحالات معينة، إذ أنها توفر عمقاً وتحليلاً أفضل من التحليل السطحي لعينات أكبر حجماً.

الإطار الميداني للبحث وإجراءاته المنهجية:

أولاً– حدود البحث:

1– الحدود العلمية: جميع أطروحات الدكتوراه (الميدانية) التي تعتمد العينة بين عامي 1992– 2012 في قسم علم الاجتماع.

2– الحدود المكانية: أجري البحث في مكتبة الدراسات العليا في جامعة دمشق – كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم علم الاجتماع ضمن الفترة الزمانية المخصصة لإنجاز البحث.

3– الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفترة الزمانية الممتدة بين بداية عام 2023 وحتى الشهر السادس من عام 2024.

ثانياً– تساؤلات البحث:

تتمثل التساؤلات الفرعية للبحث الراهن في الآتي:

1–هل يتضمن عنوان البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

2– هل يتضمن تساؤل/ تساؤلات البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

3– هل يتضمن المجال الاجتماعي/ البشري للبحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

4– هل تتضمن فروض البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

5– ما أنواع العينات الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية الميدانية (العشوائية أو غير العشوائية)؟

6– ما أكثر الطرق اعتماداً في سحب/اختيار وحدات العينات العشوائية والعينات غير العشوائية؟

7– ما المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة في العينات العشوائية والعينات غير العشوائية؟

8– ما المقترحات الرامية إلى مساعدة الباحثون في التطبيق الصحيح لإجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية؟

ثالثاً– المجتمع الأصلي للبحث والعينة:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطروحات الدكتوراه في مكتبة الدراسات العليا لكلية الآداب– قسم علم الاجتماع– جامعة دمشق بين عامي 1992– 2012، والبالغ عددها //60// أطروحة دكتوراه.

– عينة البحث:

بناء على أهداف البحث تم اعتماد طريقة العينة القصدية في اختيار وحدات عينة البحث. ويتضح الجانب القصدي للعينة في استبعاد جميع البحوث الاجتماعية (أطروحات الدكتوراه) النظرية والبالغ عددها //15// خلال الفترة الزمانية (1992– 2012). وكذلك جميع البحوث الاجتماعية (أطروحات الدكتوراه) التي اعتمدت المسح الاجتماعي الشامل. مع الإشارة إلى عدم وجود أي بحث اجتماعي – خلال الفترة الزمانية المحددة – اعتمد على المسح الاجتماعي الشامل لجميع وحدات المجتمع الأصلي للبحث. وبذلك أصبح حجم العينة //45// أطروحة دكتوراه.

واختيار أطروحات الدكتوراه خلال الفترة الزمانية (1992– 2012) عائد إلى أنه أول بحث اجتماعي ميداني اعتمد العينة في الدراسة كان في عام (1992)، واستمر اختيار وحدات عينة البحث حتى عام (2012) أي حوالي العشرين عاماً، وهي فترة زمانية كافية، يمكن من خلالها ومن خلال تحليل مضمون (45) أطروحة دكتوراه أن نستنتج كيف كانت إجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية، ومدى صحتها. مع ترك المجال لأبحاث اجتماعية قادمة يمكن أن يكون موضوعها معرفة مدى

التقدم في اجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية، وذلك من خلال المقارنة بين هذه البحوث عبر فترات زمانية مختلفة.

رابعاً– المقاييس الإحصائية المعتمدة في البحث:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم تحليلها احصائياً باعتماد النسب المئوية التي يمكن بوساطتها الإجابة عن تساؤلات البحث. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية //SPSS//. وعُرضت النتائج على شكل رسوم بيانية وجداول إحصائية.

خامساً– نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

1–البيانات الأساسية لوحدات عينة البحث (أطروحات الدكتوراه):

الجدول الإحصائي رقم ((1)): يبين نسبة أطروحات الدكتوراه النظرية والميدانية (التي تعتمد العينة والمسح الشامل) في علم الاجتماع بين عامي 1992– 2012

أطروحات الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية
النظرية	15	25
الميدانية التي تعتمد العينة	45	75
الميدانية التي تعتمد المسح الشامل	0	0
المجموع	60	100

يبين لنا الجدول رقم ((1)) أن النسبة الكبرى من البحوث الاجتماعية كانت ميدانية وتعتمد على العينة في جمع البيانات الميدانية حول الموضوع المدروس، حيث بلغت نسبتها(75%) من مجموع عدد أطروحات الدكتوراه بين عامي (1992– 2012)، بينما لا وجود للبحوث الاجتماعية الميدانية التي اعتمدت المسح الشامل لجميع وحدات المجتمع الأصلي للبحث، وقد يعود ذلك إما لصعوبة أو تعذر جمع البيانات من جميع وحدات مجتمع البحث، أو كبر حجم مجتمع البحث، أو أن الاعتماد على العينة في الدراسة هو أسهل بالنسبة للباحث من حيث الجهد والوقت والتكلفة.

كما تشير النتائج أعلاه إلى افتقار مكتبة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق إلى البحوث ذات الاتجاه النظري مقارنة بالبحوث الاجتماعية الميدانية، حيث بلغت نسبتها (25%) بين عامي (1992– 2012). وقد يعود ذلك لعدة عوامل: منها التركيز خلال السنوات الدراسية على البحوث الاجتماعية الميدانية وخطواتها بشكل أكبر من البحوث الاجتماعية النظرية، ربط قسم علم الاجتماع أكثر بالبحوث الميدانية، ترسيخ فكرة أن اختيار الظواهر المراد دراستها يتم من خلال الاحتكام غلى الواقع وكذلك جمع البيانات حولها من خلال الواقع والميدان. كذلك من الأسباب (وفقاً لما ذكره عدد من طلبة الدراسات العليا) أن البحوث الاجتماعية النظرية تحتاج إلى جهد أكبر وتركيز أكثر وقدرة على التعمق في التحليل والاستنتاج قد لا تكون موجودة لدى بعض الطلاب.

الجدول الإحصائي رقم ((2)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع وفقاً لتاريخ المنح بين عامي 1992– 2012

تاريخ منح الدكتوراه	1992	1993	1994	1995	1996	2000	2001	2002	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
العدد	1	2	1	1	1	1	5	1	1	1	3	4	7	4	7	5	45
النسبة	2.2	4.4	2.2	2.2	2.2	2.2	11.1	2.2	2.2	2.2	6.6	8.9	15.6	8.9	15.6	11.1	100

يوضح الجدول رقم ((2)) أن النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه الميدانية تم انجازها خلال عامي (2009 و2011)، حيث بلغت نسبتها في كل عام (15.6%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أجريت بين عامي (1992– 2012)، تليها نسبة أطروحات الدكتوراه المتساوية (11.1%) التي تم انجازها في عامي (2001 و2012)، ثم أطروحات الدكتوراه المتساوية (8.9%) التي تم انجازها في عامي (2008 و2010)، ثم نسبة أطروحات الدكتوراه (6.6%) التي تم انجازها في عام (2007)، تليها نسبة أطروحات الدكتوراه (4.4%) التي تم انجازها في عامي (1993)، بينما تساوت نسب أطروحات الدكتوراه التي أنجزت خلال أعوام (1992، 1994، 1995، 1996، 2000، 2005، 2006) حيث بلغت نسبة كل منها (2.2%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أجريت بين عامي (1992– 2012). ونلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه الميدانية أنجزت بعد عام (2006) مقارنة بنسبة أطروحات الدكتوراه التي أنجزت قبل عام (2006).

الجدول الإحصائي رقم ((3)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لعدد المشرفين

عدد المشرفين على الأطروحة	العدد	النسبة المئوية
مشرف واحد	31	68.9
مشرف رئيس ومشرف مشارك	14	31.1
المجموع	45	100

من خلال نتائج الجدول رقم ((3)) يتبين لنا أن النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه الميدانية في قسم علم الاجتماع تم الإشراف عليها من قبل مشرف واحد فقط، حيث بلغت نسبتها (68.9%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أجريت بين عامي (1992– 2012). بينما انخفضت نسبة أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أشرف عليها مشرف رئيس ومشرف مشارك إلى (31.1%) . وقد يعود ذلك إلى أنه على الأغلب الذي يشرف على أطروحات الدكتوراه يكون في درجة أستاذ، وكذلك اختصاصه يتناسب مع موضوع أطروحة الدكتوراه وبالتالي لا حاجة لوجود مشرف مشارك. وفي الأطروحات التي يوجد فيها مشرف مشارك على الأغلب يكون السبب في ذلك أن اختصاص المشرف المشارك مرتبط بالموضوع المدروس وبالتالي وجوده يفيد البحث والطالب، أو لأن هذا المشرف المشارك يحتاج إلى ذلك الإشراف من أجل الترفيع.

الجدول الإحصائي رقم ((4)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) تبعاً لجنس الطالب

جنس طالب الدكتوراه	العدد	النسبة المئوية
ذكر	25	55.6
أنثى	20	44.4
المجموع	45	100

يشير الجدول رقم ((4)) إلى أن النسبة الكبرى من الطلبة الذين أنجزوا أطروحات الدكتوراه الميدانية بين عامي (1992– 2012) هم ذكور، حيث بلغت نسبتهم (55.6%)، بالمقابل بلغت نسبة الإناث اللواتي أنجزن أطروحات الدكتوراه الميدانية في قسم علم

الاجتماع خلال الفترة الممتدة بين عامي (1992– 2012) (44.4%). وقد يعود هذا الفارق بين النسبتين لصالح الذكور إلى زواج الإناث وانشغالهن بالحياة الأسرية والمنزلية.

2–نتائج تحليل مضمون البحوث الاجتماعية الميدانية المعتمدة على العينة (أطروحات الدكتوراه) في قسم علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012).

1.2– هل يتضمن عنوان البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

الجدول الإحصائي رقم ((5)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لتضمن عنوان البحث وحدة العينة

يتضمن عنوان البحث وحدة العينة	العدد	النسبة المئوية
نعم	43	95.6
لا	2	4.4
المجموع	45	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن النسبة الكبرى (95.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها عنوان البحث وحدة العينة وهذا مؤشر إيجابي يشير إلى الصياغة السليمة والدقيقة لعنوان البحث الاجتماعي الميداني التي لابد أن تتضمن الفئة المستهدفة بالدراسة. بالمقابل بغت نسبة أطروحات الدكتوراه الميدانية التي لم يتضمن فيها عنوان البحث وحدة العينة (4.4%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012).

2.2– هل يتضمن تساؤل/ تساؤلات البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

الجدول الإحصائي رقم ((6)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لتضمن تساؤلات البحث وحدة العينة

يتضمن تساؤل/ تساؤلات البحث وحدة العينة	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	75.6
لا توجد تساؤلات	11	24.4
المجموع	45	100

تبين نتائج الجدول أعلاه إلى أن النسبة الكبرى (75.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها تساؤل/ تساؤلات البحث وحدة العينة وهذا يشير إلى صحة صياغة تساؤل/ تساؤلات البحث. بينما هناك نسبة من أطروحات الدكتوراه الميدانية بلغت (24.4%) لم توجد فيها تساؤلات، وهذا عائد إما إلى صياغة مشكلة البحث بصورة تقريرية أو إلى الاقتصار فقط على صياغة الفروض.

3.2– هل يتضمن المجال الاجتماعي/ البشري للبحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

الجدول الإحصائي رقم ((7)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لتضمن المجال البشري/ الاجتماعي وحدة العينة

يتضمن المجال الاجتماعي/البشري وحدة العينة	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	60
لا يوجد مجال اجتماعي/ بشري	18	40
المجموع	45	100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن النسبة الكبرى (60%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها المجال البشري/ الاجتماعي وحدة العينة، وهذا دليل على الفهم الصحيح لمضمون المجال البشري، بالمقابل وجدت أطروحات دكتوراه ميدانية تم فيها عرض مجالات البحث المكانية والزمانية دون البشرية، وقد بلغت نسبتها (40%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أجريت بين عامي (1992– 2012). وعدم ذكر الباحثين للمجال البشري في بعض أطروحات الدكتوراه الميدانية يعود إلى أن هؤلاء الباحثين حددوا المجتمع الأصلي للبحث وكذلك وحدة التحليل، لذلك وجدوا لا داعي لذكر المجال البشري للبحث الذي سيكون تكرار لما ورد ضمن خطوة مجتمع البحث.

4.2– هل تتضمن فروض البحث في أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) وحدة العينة؟

الجدول الإحصائي رقم ((8)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه الميدانية في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لتضمن فروض البحث وحدة العينة

تتضمن فروض البحث وحدة العينة	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	75.6
لا توجد فروض	11	24.4
المجموع	45	100

تشير نتائج الجدول رقم ((8)) إلى أن النسبة الكبرى (75.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمنت فيها فروض البحث وحدة العينة، وهذا يشير إلى الدقة في صياغة الفروض. بالمقابل بلغت نسبة أطروحات الدكتوراه الميدانية التي لم تتم فيها صياغة فروض وتم الاقتصار فقط على التساؤلات(24.4%)، وهذا عائد إلى نوع البحث الاجتماعي فهناك أنواع بحوث يصح فيها الاقتصار على التساؤلات فقط كما البحوث الاستكشافية، بينما هناك أنواع بحوث أخرى تتطلب صياغة فروض كما البحوث التجريبية. إضافة إلى وجود أنواع بحوث يصح فيها وجود تساؤلات فقط أو تساؤلات وفروض معاً كما البحوث الوصفية.

5.2– ما نوع العينات الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية الميدانية؟

الجدول الإحصائي رقم ((9)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لنوع العينات الأكثر استخداماً في البحوث الاجتماعية الميدانية

نوع العينات الأكثر استخداماً	العدد	النسبة المئوية
العينات العشوائية	30	66.7
العينات غير العشوائية	6	13.3
العينات العشوائية وغير العشوائية	6	13.3
لم تحدد بوضوح	3	6.7
المجموع	45	100

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى من البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) المنجزة بين عامي (1992– 2012) اعتمدت العينات العشوائية، حيث بلغت نسبتها (66.7%)، وهذا عائد إلى أن مجتمع البحث محدد ومعروف في هذه البحوث، وبالتالي يمكن اعتماد نوع من أنواع العينات العشوائية التي تعد أكثر دقة في حال توفر إطار لمجتمع البحث. وكذلك (انظر: الجدول الإحصائي/11/) إلى وجود باحثين ذكروا في أطروحاتهم أنهم اعتمدوا العينة العشوائية في سحب أفراد العينة دون تحديد أو معرفة بأنه لا وجود لعينة تدعي فقط العينة العشوائية، بل لابد من تحديد نوع هذه العينة العشوائية حتى تكون إجراءات سحب وحدات العينة صحيحة. بينما تساوت نسبة البحوث الاجتماعية الميدانية التي اعتمدت العينات العشوائية مع نسبة البحوث

التي اعتمدت العينات العشوائية والعينات غير العشوائية معا في البحث نفسها، حيث بلغت نسبة كل منهما (13.3%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي أجريت بين عامي (1992– 2012). أما نسبة البحوث الاجتماعية الميدانية التي لم يتم فيها تحديد نوع العينة المعتمد في البحث بشكل واضح فقد كانت النسبة الأقل حيث بلغت (6.7 %).

6.2– ما أكثر الطرق اعتماداً في سحب وحدات العينات العشوائية؟

الجدول الإحصائي رقم ((10)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لأكثر الطرق اعتماداً في سحب وحدات العينات العشوائية

أكثر الطرق اعتماداً في العينات العشوائية	العدد	النسبة المئوية
العينة العشوائية البسيطة	6	20
العينة العشوائية المنتظمة	4	13.4
العينة العشوائية العنقودية	6	20
العينة العشوائية المساحية	1	3.3
أكثر من طريقة	3	10
لم يتم تحديد الطريقة (فقط ذكر عشوائية)	10	33.3
المجموع	30	100

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى (33.3%) من البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) المنجزة بين عامي (1992– 2012) والتي اعتمدت العينات العشوائية، لم يتم فيها تحديد طريقة سحب أفراد العينة، حيث تم الاكتفاء بتحديد نوع العينة أنها العينة العشوائية فقط. وقد يعود ذلك إلى عدم إلمام بعض الباحثين بعلم العينات وإجراءات اختيارها. بينما تساوت نسبة البحوث الاجتماعية الميدانية التي اعتمدت العينة العشوائية البسيطة مع نسبة البحوث الاجتماعية الميدانية التي اعتمدت العينة العشوائية العنقودية حيث بلغت في كل منها (20%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينات العشوائية. تليها نسبة (13.4) أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينة العشوائية المنتظمة، ثم نسبة (10%) أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت أكثر من طريقة من طرائق العينات العشوائية. أما النسبة الأقل من أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينة العينات العشوائية فقد كانت نسبة الأطروحات التي اعتمدت العينة العشوائية المساحية، حيث بلغت (3.3%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينات العشوائية بين عامي (1992– 2012).

7.2– ما المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة في العينات العشوائية؟

الجدول الإحصائي رقم ((11)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً للمعيار المعتمد في تحديد حجم العينة في العينات العشوائية

معيار تحديد حجم العينات العشوائية	العدد	النسبة المئوية
النسبة المئوية	20	66.7
قانون إحصائي	2	6.6
غير محدد	8	26.7
المجموع	30	100

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة العشوائية لدى النسبة الكبرى (66.7%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) كان معيار النسبة المئوية، تليها نسبة أطروحات الدكتوراه الميدانية التي لم يكن فيها المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة العشوائية واضح، حيث بلغت نسبتها (26.7%). بينما النسبة الأقل (6.6%) من الأطروحات اعتمدت القانون الإحصائي في تحديد حجم العينة العشوائية.

وقد لوحظ أن هناك عدد من الأطروحات التي اعتمدت على النسبة المئوية في تقدير حجم العينة ،أنه تم تحديد هذه النسبة دون الرجوع إلى مواصفات مجتمع البحث وخصائصه، كما كان هناك نسبة من الأطروحات التي تم فيها تقدير حجم العينة بناء على الذاتية والتخمين دون وجود معيار محدد، ويمكن تفسير ذلك ، وكذلك تفسير عدم اعتماد القانون الإحصائي في تحديد حجم العينة العشوائية بعدم معرفة طالب الدكتوراه واطلاعه على علم العينات وأسسه وكيفية التقدير الصحيح لحجم العينة العشوائية.

8.2– ما أكثر الطرق اعتماداً في اختيار وحدات العينة في العينات غير العشوائية؟

الجدول الإحصائي رقم ((12)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً لأكثر الطرق اعتماداً في اختيار وحدات العينة غير العشوائية

أكثر الطرق اعتماداً في العينات غير العشوائية	العدد	النسبة المئوية
القصدية	4	66.7
الصدفة	1	16.7
أكثر من طريقة	1	16.6
المجموع	6	100

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى (66.7%) من البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) المنجزة بين عامي (1992– 2012) والتي اعتمدت العينات غير العشوائية، اعتمدت طريقة العينة القصدية في اختيار أفراد العينة، وقد يعود ذلك إلى هذه الطريقة هي الأسهل للباحث حيث تمكنه من اختيار أفراد العينة وفقاً لخصائص وشروط يحددها هو بما يتناسب مع موضوع بحثه، كما أن هذه الطريقة هي الأكثر استخداماً في البحوث الكيفية. لكن لابد من الإشارة هنا إلى اكتفاء جميع الباحثين بتحديد الطريقة بالقصدية دون تحديد أي نوع من أنواع الطريقة القصدية تم اعتمادها، ويعود ذلك إلى عدم معرفة الباحثين بهذه الطرق. أما نسبة البحوث الاجتماعية الميدانية التي اعتمدت طريقة الصدفة، فقد بلغت (16.7%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينات غير العشوائية، تليها بفارق بسيط جداً نسبة (16.6%) أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت أكثر من طريقة من طرائق العينات غير العشوائية.

9.2– ما المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة في العينات غير العشوائية؟

الجدول الإحصائي رقم ((13)): يبين توزع أطروحات الدكتوراه في علم الاجتماع بين عامي (1992– 2012) وفقاً للمعيار المعتمد في تحديد حجم العينة في العينات غير العشوائية

معيار تحديد حجم العينات غير العشوائية	العدد	النسبة المئوية
الإشباع من البيانات	2	33.3
النسبة المئوية	1	16.7
لم تحدد بوضوح	3	50
المجموع	6	100

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة غير العشوائية لدى النسبة الكبرى (50%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) لم يحدد بوضوح، وقد يعود ذلك إلى عدم المعرفة بعلم العينات وأسس اختيار العينات غير العشوائية والتي تعتمد على الأغلب في البحوث الاجتماعية الكيفية. تليها نسبة أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت معيار الإشباع من البيانات في تحديد حجم العينة غير العشوائية، حيث بلغت نسبتها (33.3%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية التي اعتمدت العينات غير العشوائية. بينما النسبة الأقل (16.7%) من الأطروحات اعتمدت معيار النسبة المئوية في تحديد حجم العينة غير العشوائية.

ومن خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية تمت الإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث الراهن، المتمثل بالآتي:

ما مدى صحة إجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) بين عامي (1992– 2012)؟

كذلك تم تحقيق الهدف الرئيس للبحث، المتمثل في: معرفة مدى صحة الإجراءات المعتمدة في اختيار وحدة العينات بأنواعها المختلفة: سواء العينات العشوائية أم العينات غير العشوائية في البحوث الاجتماعية الميدانية.

الخلاصة النهائية للبحث والمقترحات:

أولاً– خلاصة البحث:

- النسبة الكبرى (75%) من مجموع أطروحات الدكتوراه (60) في قسم علم الاجتماع المنجزة بين عامي (1992– 2012) كانت ميدانية.
- النسبة الكبرى من أطروحات الدكتوراه تم انجازها خلال عامي (2009 و2011)، حيث بلغت نسبتها في كل عام (15.6%) من مجموع أطروحات الدكتوراه الميدانية (45 أطروحة) التي أجريت بين عامي (1992– 2012).
- النسبة الكبرى (68.9%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية في قسم علم الاجتماع تم الإشراف عليها من قبل مشرف واحد فقط.
- النسبة الكبرى (55.6%) من الطلبة الذين أنجزوا أطروحات الدكتوراه الميدانية بين عامي (1992– 2012) هم ذكور.
- النسبة الكبرى (95.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها عنوان البحث وحدة العينة.
- النسبة الكبرى (75.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها تساؤل/ تساؤلات البحث وحدة العينة.
- النسبة الكبرى (60%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمن فيها المجال البشري/ الاجتماعي وحدة العينة.
- النسبة الكبرى (75.6%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين (1992– 2012) تضمنت فيها فروض البحث وحدة العينة.
- النسبة الكبرى من البحوث الاجتماعية الميدانية (أطروحات الدكتوراه) المنجزة بين عامي (1992– 2012) اعتمدت العينات العشوائية (30 أطروحة)، حيث بلغت نسبتها (66.7%).
- النسبة الكبرى (33.3%) من البحوث الاجتماعية الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) والتي اعتمدت العينات العشوائية، لم يتم فيها تحديد طريقة سحب أفراد العينة، حيث تم الاكتفاء بتحديد نوع العينة أنها العينة العشوائية فقط.
- المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة العشوائية لدى النسبة الكبرى (66.7%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) كان معيار النسبة المئوية.

- النسبة الكبرى (66.7%) من البحوث الاجتماعية الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) والتي اعتمدت العينات غير العشوائية (عددها 6)، اعتمدت طريقة العينة القصدية في اختيار أفراد العينة.
- المعيار المعتمد في تحديد حجم العينة غير العشوائية لدى النسبة الكبرى (50%) من أطروحات الدكتوراه الميدانية المنجزة بين عامي (1992– 2012) لم يحدد بوضوح.

ثانياً– المقترحات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، وكذلك سعياً في أن ترتبط المقترحات بالهدف العملي للبحث تم وضع مجموعة من المقترحات، تتمثل بالآتي:

1– التركيز خلال السنوات الدراسية الجامعية – من قبل الأساتذة – في المحاضرات على أهمية البحوث باتجاهيها سواء البحوث الاجتماعية النظرية أم البحوث الاجتماعية الميدانية، وخصوصاً في المقررات ذات الصلة بخطوات البحث الاجتماعي.

2– أن تتضمن المقررات الخاصة بخطوات البحث الاجتماعي، خطوات البحث الاجتماعي النظري إلى جانب خطوات البحث الاجتماعي الميداني.

3– توجيه الأساتذة المشرفين على طلبة الدراسات إلى عدم الاقتصار على اختيار موضوعات تتم دراستها دراسة ميدانية، بل ضرورة اختيار موضوعات لأبحاث اجتماعية نظرية إن كان تخصص الطالب يسمح بذلك، وتوجد موضوعات تساهم دراستها في إضافات قيمة للعلم.

4– تأليف مقرر خاص بعلم العينات يُدرس في قسم علم الاجتماع، بحيث يكون دليل للطلبة. يتم فيه التعريف بالعينات العشوائية والعينات غير العشوائية وأنواع كل منهما والتطبيق الصحيح لخطوات اختيار وحدات العينة وفقاً لكل طريقة من طرق سحب/اختيار وحدات العينة. وأن يرافق الدراسة النظرية لمفردات هذا المقرر الدراسة التطبيقية لها.

5– التعاون والتنسيق بين الأساتذة مدرسي مقرر الإحصاء والأساتذة مدرسي تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي في تدريس الطلاب الخطوات الصحيحة في اختيار وحدات العينة، وكذلك الاهتمام في المعايير الاحصائية الحديثة والمستخدمة في تحديد حجم العينات والتطبيق لكل منها.

6– اعتماد المشرفين العلميين والباحثين الطلبة على الأساليب الإحصائية الممكنة لتقدير حجم العينة المناسب.

7– تأسيس مركز متخصص في الاستشارات البحثية والإحصائية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

ومن خلال ما سبق تمت الإجابة عن التساؤل الآتي: ما المقترحات الرامية إلى مساعدة الباحثون في التطبيق الصحيح لإجراءات اختيار وحدة العينة في البحوث الاجتماعية الميدانية؟

وكذلك تحقيق هدف البحث المتمثل: بوضع مجموعة من المقترحات الهدف منها الوصول إلى تطبيق صحيح وسليم لخطوة اختيار وحدة العينة.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع العربية والأجنبية:

1- أبو علام، رجاء محمود. 2007. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات.

2- الحسن، إحسان محمد. 1999. موسوعة علم الاجتماع، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

3- الزغول، عماد. 2005. الإحصاء التربوي. عمان، دار الشروق.

4- الصحن، محمد فريد وآخرون. 1998. بحوث التسويق. الإسكندرية، الدار الجامعية.

5- القحطاني، راويه أحمد وآخرون. 2020. النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، العدد20، ص–ص: 437– 451.

6- النعيمي، ضرغام جاسم وآخرون. 2012. دراسة تحليلية لبعض المفاهيم الاحصائية في اختيار حجم العينة ومستوى الدلالة الاحصائية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد7، ص–ص:401– 417.

7- بساس، بلخير. 2018. أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية. الجزائر، جامعة عمار ثليجي بالأغواط. المجلد12، العدد2. ص–ص: 142–147.

8- حسن، عبدالباسط .2011. أصول البحث الاجتماعي .القاهرة :مكتبة وهبة.

9–خالد، فارس وآخرون.2017. منهجية المعاينة الإحصائية في البحث العلمي: دراسة تقييمية لأطروحات علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر2. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد6، العدد11، ص–ص:129–144 .

10- داود، ليلى. 1999– 2000. البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية. دمشق، جامعة دمشق.

11- رواية، محمد. 2021. حجم العينة على القيمة الاحتمالية P-value وأهمية تضمين حجم الأثر في الاختبارات الاحصائية. مجلة دراسات اقتصادية. الجزائر، جامعة ابن خلدون تيارت. المجلد21، العدد1. ص–ص: 503– 522.

12- رمضان، محمد. 1981– 1982. الإحصاء الاجتماعي، دمشق، جامعة دمشق.

13- قنديلجي، عامر.2008 . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه– أساليبه– مفاهيمه– أدواته، عمان، دار المسيرة.

14- مسلم، عدنان أحمد.2002– 2003. البحث الاجتماعي الميداني: خطوات التصميم والتنفيذ، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

15- مصطفى، محمد صلاح الدين وآخرون. 2010. خطوات البحث العلمي ومناهجه. القاهرة، جامعة الدول العربية.

16- ملحم، سامي محمد. 2001. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17- Flick, Uwe.An Introduction to Qualitative Research. Thousand Oaks, CA: Sage, 1998.